

## 74 - عمدة التفسير - سورة الأحزاب الآيات ) 53 - 73 ( - الشيخ

### سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

وعلى الله وصحابه ومن والاه. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا. وزدنا علما يا كريم ربنا لا تزع قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب - 00:00:00

ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار اللهم لا حول لنا ولا قوّة الا بك فامدنا بمدد من عندك واغفر لنا وارحمنا انك انت الغفور الرحيم - 00:00:16

وصلنا الاية خمسة وثلاثين من سورة بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحابه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا ولجميع المسلمين. قال الله تعالى - 00:00:30

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ان المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات والقانتين والصادقين والصادقين والصادقات والصادقات والصابرات والخاشعات والصادقين والصادقين والصائمات والحافظين فروجهم والحافظات والذاكرين الله كثيرا والذاكرين الله كثيرا هنا يصبح بدء اكل غير مناسب. نعم. لأن الجزاء متعلق بالجميع مو متعلق بالأخير فقط. نعم احسنت. اعد الله - 00:00:51

الحافظين فروجهم. نعم. اعد الله لهم مغفرة واجرا عظيما قال ابن كثير رحمه الله وغفر له روى الامام احمد عن ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت قلت للنبي صلى الله عليه وسلم ما لنا لا - 00:01:53

تذكروا لا نذكر في القرآن كما يذكر الرجال قالت فلم يرعني منه ذات يوم الا ونداءه على المنبر قالت وانا اسرح شعري فلففت شعري ثم خرجت الى حجرتي حجرة بيتي - 00:02:18

فجعلت سمعي عند الجريد. الحجرة بيت بيت الغرفة والحجرة التحجيرة التي امام البيت مثل الحوش. قدیما هنی یسمونها الحجرة الحجرة والحجيرة الحوش الذي یسمونه الناس الحوش ها لان وراءها تحجيرة - 00:02:37

مثل الحجر حجر الكعبة الحجر تهجيرة. هذا هو خرجت من بيتها الذي هي غرفتها الى حجرتها الذي هو التحجيرة التي اللي تسمع کلام النبي صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر - 00:02:55

الآن العكس الناس عندهم البيت كبير ها والحجرة الغرفة تغيرت الاعراض. قدیما یسمون الدار والغرفة الدار والغرفة البيت هذه فجعلت سمعي عند الجريد. فإذا هو يقول عند المنبر عند الجليد. الجدار. تحجيرة. كان تحريرتهم من الجدر ومن جريد - 00:03:12

فإذا هو يقول عند المنبر يا ايها الناس ان الله يقول ان المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الى اخر الاية وهكذا رواه مسائي بن جرير يعني ذكر النساء مسلمات مؤمنات ذكر - 00:03:46

عشرين وصفا عشرة جمل فيها عشرين ذكرا فقوله ان المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات دليل على ان الایمان غير الاسلام. وهو اخص منه. هذه فائدة في في التفريق بين الایمان والاسلام - 00:04:08

وان للإسلام اوسع والایمان اضيق بمعنى انه اعلى مرتبة ان المسلمين اية ان المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات دليل على ان الایمان غير الاسلام وهو اخص منه. لقوله تعالى قالت الاعراب امنا. قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا. ولما - 00:04:32

الایمان في قلوبكم وفي الصحيحين لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن. الاسلام الاستسلام استسلام ظاهرا بالاعمال الظاهرة

والإيمان ايمان العمل والقلب قانتين وفي الصحيحين لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن - [00:04:59](#)  
ويسلبه الإيمان. ولا يلزم من ذلك كفره بجماع المسلمين. نعم اذا خرج من الإيمان يعني وصف الإيمان الكاذب آآ فيبقى مسلما لا يزني  
الزاني حين يزني وهو مؤمن على كمال الإيمان الواجب - [00:05:25](#)

انما وقع في نقص الإيمان الواجب بوقوعه في الزنا فلم يخرج من الإسلام ولم يخرج من الإيمان الذي هو بمعنى الإسلام قوله  
والقانون ويسمى ناقص الإيمان يسمى مؤمنا باعتبار اصل الاطلاق مثل ما قال تعالى وان طائفتان من المؤمنين اقتتل - [00:05:48](#)  
اصلحوا بينهما هم اقتتال كبار ومع ذلك سماهم مؤمنين بمعنى الإيمان العام الذي هو الإسلام واما وصف الإيمان الكامل فلا يطلق على  
العاشي. لذلك قال لا يزني الزاني حين يزني - [00:06:13](#)

وهو مؤمن قوله والقانتين والقانتات القنوت هو الطاعة في سكونهم. او دوام الطاعة امن هو قانت اداء الليل ساجدا وقائم  
يحدى الآخرة ويرجو رحمة ربها وقال تعالى ولهم من في السماوات والارض كل لهم قانتون - [00:06:31](#)  
يا مریم اقتتلي لربك واسجدي وارکعي مع الراکعین وقوموا لله قانتين الاسلام بعده مرتبة يرتقي اليها ثم القنوت ناشئ عنهم. الاسلام  
بعدهم مرتبة وهي الإيمان يرتقي اليها ثم القنوت ناشئ عنهم - [00:07:05](#)

اذا ترقى في درجات الإيمان مراتب الإيمان يبيظعون سبعون شعبة ترقى حتى يصل الى مرتبة مثل ما ذكر الله في سورة قد  
افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خشون لحظة هذا اعلى الدرجة - [00:07:26](#)

والذين هم للزكاة فان والذين هم عن اللغو معرضون الذين هم لفروجهم حافظون الذين هم لاماناتهم وعهدهم راعون الا على ازواجهم  
والذين هم على صلواتهم يحافظون اولئك هم الوارثون بدأ لان الصلاة اصل الاسلام من اركان الاسلام - [00:07:43](#)

وهي من الإيمان لا شك ركان فبدأ من من الاصل يترقى حتى يصل الى درجة الذروة ان يصبح مخبتنا خاشعا يصبح مخبتنا خاشعا  
ابشر المختفين الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم - [00:08:11](#)

والمقيم الصلاة ومما رزقناهم ينفقون اه هنا ترقى وصل الى القنوت دوام الطاعة سبحان الله ايوه والصادقين والصادقات هذا في  
الاقوال فان الصدق خصلة محمودة ولهذا كان بعض الصحابة لم تجرب عليه كذبة لا في الجاهلية ولا في الاسلام. مثل عثمان -  
[00:08:32](#)

قال والله ما تمنيت الا في جاهلية ولا اسلام. تمنيت يعني ما كذبت وهو على مدن الإيمان. كما ان الكذب اماره على النفاق ومن صدق  
نجا الصابرين والصابرات. هذه سجيات الاثبات وهي الصبر على المصائب. والعلم بان المقدور كائن لا محالة - [00:09:03](#)  
وتلقى ذلك بالصبر والثبات. وانما الصبر عند الصدمة الاولى اي اصعبه في اول وهلة. ثم ما بعده اسهل منه وهو صدق السجية وثباتها  
صابرين والصابرات. هنا يقول الصبر على المصائب - [00:09:29](#)

والظاهر انه اعم صبر على المصائب وعلى التكاليف تكاليف المأمور بها يفعل ما يؤمر به ويثبت على الطاعات ويجتنب ما ينهى عنه  
ويثبت عن اتبان المعاصي فهو على المصائب وعلى التكاليف - [00:09:47](#)

والخاشعين والخاشعات الخشوع السكونة والطمأنينة والتؤدة والوقار والتواضع والحامل عليه الخوف من الله ومراقبته. الخشوع لله  
ومالمتصدقين والمتصدقات الصدق هي الاحسان الى الناس المحاويخ الضعفاء الذين لا كسب لهم ولا كاسب - [00:10:08](#)  
يعطون من فضول الاموال طاعة لله احسان الى خلقه. وقد ثبت في الصحيحين سبعة يظلهم الله في ظله. يوم لا ظل الا ظله. فذكر  
م منهم. ورجل تصدق بصدقة فاخفاها. حتى لا تعلم شمله - [00:10:39](#)

وفي الحديث الآخر والصدقة تطفى الخطيئة كما يطفى الماء النار. والحديث في الحث عليها كثيرة جدا مواضع بذاته الصائمين  
والصائمات قال سعيد بن جبير من صام رمضان وثلاثة ايام من كل شهر دخل في قوله والصائمين والصائمات - [00:10:55](#)  
فلما كان الصوم من اكبر العون على كسر الشهوة. كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معاشر الشباب من استطاع منكم الباءة  
فليتزوج. فإنه اغض للبصر. واحصن للفرج. ومن لم يستطع فعليه بالصوم. فإنه له وجاء - [00:11:21](#)  
ناسب ان يذكر بعده والحافظين فروعهم والحافظات. نعم يعني لما كان الصوم من اكبر العون على حفظ الشهوة حفظ الفرج كسر

الشوب جاء ذكر بعده قال والحافظين فروجهم الحافظون عن المحارم والمأتم الا عن المباح. كما قال تعالى يشمل - [00:11:41](#)  
حفظ فروجهم عن الفواحش وحفظها عن النظر لا ينظر اليها اه من لا يحل له النظر كما قال تعالى والذين هم لفروجهم حافظون الا  
على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم فانهم غير ملومين. فمن ابتغى وراء ذلك - [00:12:06](#)  
فاولئك هم العادون قوله صلى الله عليه وسلم قوله والذاكرين الله كثيرا والذاكريات. روى الإمام أحمد عن أبي هريرة قال كان النبي  
صلى الله عليه وسلم يسير في طريق مكة - [00:12:28](#)

فاتى على جمدان فقال هذا جبل جمدان. نعم فقال هذا جمدان. سيروا فقد سبق المفردون. قالوا وما المفردون؟ قال الذاكرون  
الله كثيرا والذاكريات ثم قال اللهم اغفر للمحلقين. قالوا والمقصرین. قال اللهم اغفر للمحلقين. قالوا والمقصرین. قال والمقصرین. تفرد  
- [00:12:44](#)

به من هذا الوجه ورواه مسلم دون اخره مقصرین هادي في حديث اخر لان الحديث في صحيح مسلم الى قوله الذاكرون الله كثيرا  
والذاكريات. نعم وذكر العلماء اه صفة الذي يدخل في هذا انه من واظب على اذكار - [00:13:11](#)  
الصلوات وعلى اذكار الصباح والمساء وعلى اذكار الموظفة ل حاجاتهم كالنوم من الذاكرين الله كثيرا والذاكريات واكمel من ذلك ان  
يكون مواظبا على الذكر كثيرا دائمـا يعني الاذكار المطلقة يكرمنا اذكار الموظفة كدبار الصلوات مثلـا. الصباح والمساء - [00:13:36](#)  
وعند النوم عند الطعام هـا عند دخولي بيتي من البيت من واظب على هذا مع اداء اه اعظم الذكر الصلاة لانها ذكر وذكر الله  
اكبر هو داخل في الذاكرين الله كثيرا والذاكريات - [00:14:04](#)

واكمel من ذلك ان يزيد بكثرة الاذكار المطلقة التسبـح والتحمـيد والتـهليل مـئة مـرة او عـشر مـرات او نحو ذلك مما جاء فيه  
 فهو من الذاكرين الله كثيرا والذاكريـون وهـذا الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم - [00:14:23](#)

ذكر لما سـئل عنه من الصلاح وغيرـه من الفقهاء ذـكر هذا ان من واظب هذا على هذه الاذـكار الموظـفة مرتبـة على اوقـات وعلـى احوالـ

من الذاكـرين الله كـثيرا وقولـه اـعد الله لهم مـغـفرـة واجـرا عـظـيـما - [00:14:47](#)

خبر عن هـؤـلـاء المـذـكـورـين كلـهم ان الله تعالى قد اـعد لهم هـيـأ لهم منه لـذـنـوبـهم مـغـفرـة واجـرا عـظـيـما. وهو الجـنة مـغـفرـة الذـنـوبـ والـاجـرـ  
الـعـظـيـمـ للـجـنةـ نـحنـ وـهـوـ عـلـىـ كـلـ عـامـ الجـنةـ فـيـ الـآخـرـةـ - [00:15:13](#)

وفي الدـنيـاـ الجـزـاءـ لـانـ يـحـسـنـ لـيـهـ هـذـهـ صـفـاتـهـ فـيـ الدـنيـاـ يـنـالـ جـزـاءـ عـلـىـ ذـلـكـ الدـنيـاـ. لـانـ اللهـ لـاـ يـذـهـبـ اـجـرـ مـنـ اـحـسـنـ عـمـلاـ وـقـولـهـ اـعـدـ  
الـلـهـ لـهـمـ مـغـفرـةـ وـقـولـهـ اـعـدـ اللـهـ لـهـمـ مـغـفرـةـ وـهـذاـ اـنـقـضـيـ - [00:15:36](#)

الـلـهـ وـرـسـولـهـ اـمـرـاـ اـنـ يـكـونـ لـهـمـ الـخـيـرـ مـنـ اـمـرـهـمـ وـمـنـ يـعـصـ اللـهـ وـرـسـولـهـ فـقـدـ ضـلـ ضـلـالـاـ مـبـيـنـاـ قـالـ اـبـنـ كـثـيرـ رـحـمـهـ اللـهـ عـنـ اـبـنـ عـبـاسـ  
قالـ خـطـبـ رـسـولـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ زـيـنـبـ بـنـتـ جـحـشـ لـزـيـدـ اـبـنـ حـارـثـةـ فـاسـتـنـكـ - [00:16:03](#)

كـفـتـ مـنـهـ وـقـالـتـ اـنـاـ خـيـرـ مـنـهـ حـسـبـةـ وـكـانـتـ اـمـرـأـ فـيـهاـ حـدـةـ. فـانـزـلـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ وـاخـوـهـاـ بـنـوـ عـبـدـالـمـطـلـبـ مـنـ قـرـيـشـ وـهـذـاـ زـيـدـ اـبـنـ  
حـارـثـةـ دـخـلـهـ الرـقـ لـمـاـ كـانـ مـوـلـىـ لـلـنـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ. فـقـالـتـ اـنـاـ خـيـرـ مـنـهـ حـسـنـاـ - [00:16:28](#)

قـالـتـ حـسـبـاـ يـعـنـيـ لـلـمـنـزـلـ اـمـاـ النـسـبـ هـيـ تـعـرـفـ اـهـ اـكـلـبـيـ اـصـلـاـ مـنـ نـسـبـهـ مـنـ بـنـيـ كـلـبـ نـسـبـهـ مـعـرـوفـ لـكـنـهـ دـخـلـهـ الرـقـ فـلـذـكـ رـأـتـ اـنـهـ  
يعـنـيـ وـكـانـتـ اـمـرـأـ فـيـهاـ حـدـةـ زـيـنـبـ بـنـتـ جـحـشـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـاـ - [00:16:56](#)

وـلـلـهـ حـكـمـةـ فـيـ هـذـاـ التـدـبـيرـ. نـعـمـ فـانـزـلـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ وـمـاـ كـانـ لـمـؤـمـنـ وـلـاـ مـؤـمـنـةـ الـاـيـةـ كـلـهـاـ وـهـكـذـاـ قـالـ مـجـاهـدـ وـقـاتـادـ وـمـقـاتـلـ بـنـ حـيـانـ  
انـهاـ نـزـلتـ فـيـ زـيـنـبـ بـنـتـ جـحـشـ حـيـنـ خـطـبـهـ رـسـولـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ عـلـىـ مـوـلـاهـ - [00:17:17](#)

ابـنـ حـارـثـةـ فـامـتـنـعـتـ ثـمـ اـجـابـتـ. وـقـالـ عـبـدـالـرـحـمـنـ بـنـ زـيـدـ بـنـ اـسـلـمـ نـزـلتـ فـيـ اـمـ كـلـثـومـ بـنـتـيـ عـقـبـةـ بـنـ اـبـيـ مـعـيـطـ وـكـانـتـ اـوـلـ مـنـ هـاجـرـ مـنـ  
الـنـسـاءـ. يـعـنـيـ بـعـدـ صـلـحـ الـحـدـيـبـيـةـ - [00:17:44](#)

فـوـهـبـتـ نـفـسـهـ عـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـقـالـ قـدـ قـبـلـتـ فـزـواـ فـزـوجـهـاـ زـيـدـ اـبـنـ حـارـثـةـ. يـعـنـيـ وـالـلـهـ اـعـلـمـ بـعـدـ فـرـاقـهـ زـيـنـبـ فـسـخـطـتـ  
هـيـ وـاخـوـهـاـ وـقـالـ اـنـمـاـ اـرـدـنـاـ رـسـولـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـزـوجـنـاـ عـبـدـهـ قـالـ فـنـزـلـ الـقـرـآنـ وـمـاـ كـانـ لـمـؤـمـنـ وـلـاـ مـؤـمـنـةـ اـذـ قـضـيـ اللـهـ  
وـرـسـولـهـ اـمـرـاـ - [00:18:00](#)

الى اخر الاية الاول اظهر لي انها في سياق قصة تزويج ايضا في غصة تزويج تطليقها وتزويجها من النبي  
صلى الله عليه وسلم. تمهيدا لقضية - 00:18:26

قطع علاقه النبي وروى الامام احمد عن ابي بربعة الاسلامي ان جلبيبيا كان امراً يدخل على النساء يمر بهن ويلاعبهن فقلت لامرائي  
بالكلام هذا المقصود. هو رجل صالح من صالح المؤمنين. قصته مشهورة - 00:18:45

فقلت لامرائي لا يدخلن اليوم عليكم جلبيبي فانه ان دخل عليكم لافعلن ولا افعلن قال وكانت الانصار اذا كان  
لادهم اي لم يزوجها حتى يعلم هل لنبي الله صلى الله عليه وسلم فيها حاجة ام لا - 00:19:14

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل من الانصار زوجني ابنتك. قال نعم وكراهة يا رسول الله ونعمه عين. فقال اني لست  
اريدتها لنفسني. قال فلمن يا رسول الله؟ قال لجلبيبي. فقال يا فقيرا ذميما - 00:19:41

يعني جداً بذلك ما كانوا يعني يريدون تزويجهم. نعم فقالوا يا رسول الله فاقالوا يا رسول الله اشاور امها فاتى امها فقال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يخطو بنته - 00:20:00

فات امها فقال. عندك بنته ولا ابنتك؟ ابنتك. نعم. يخطب ابنتك. نعم فاتى امها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب ابنتك.  
ابنتك ماشي فقالت نعم ونعمه. ونعمه عين. نعم. نعم ونعمه عين - 00:20:19

فقال انه ليس يخطبها لنفسه انما يخطبها لجلبيبي. فقالت اجلبيبي اليه جلبيبي اجلبيبي اليه؟ اليه. نعم. اليه جلبيبي جلبيبي  
اینيه؟ لا لعمر الله لا تزوجه فلما اراد ان يقوم ليأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فيخبره بما قالت امها. قالت الجارية من خطبني  
اليكم؟ فاخبرتها امها - 00:20:38

قالت اتردون على رسول الله صلى الله عليه وسلم امره؟ ادفعوني اليه فانه لن يضيعني. الله اكبر فانطلق ابوها الى رسول الله صلى  
الله عليه وسلم فقال شأنك بها فزوجها جلبيبي. قال فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزات له. فلما افاء الله عليه قال  
لاصحابه هل تفقدون من احد - 00:21:11

قالوا فقد ن فقد فلانا وفقد فلانا. قال انظروا هل تفقدون من احد؟ قالوا لا. قال لكنني ا فقد جلبيبيا قال فاطلبوه في القتل فطلبوه  
فوجدوه الى جنب سبعة قد قتلهم ثم قتلوا - 00:21:35

فقالوا يا رسول الله ها هو ذا الى جنب سبعة قد قتلهم ثم قتلوا فاته رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام عليه فقال قتل سبعة  
وقتلوا. هذا مني وانا منه. مرتين او ثلاثة. ثم وضعه رسول الله صلى الله عليه وسلم على ساعديه - 00:21:57

وحضر له ما له سرير الا ساعد النبي صلى الله عليه وسلم. ثم وضعه في قبره ولم يذكر انه غسله رضي الله عنه سبحان الله سبحان  
الله هذا الرجل بعد ما كان - 00:22:20

محترقا لفقره ودمامته صورته رفع الله شأنه بالايمان الناس يتمنوا لو انهم مكانه لو استشهدوا ان يثنى عليه هذا الثناء و يجعله على  
ساعده حتى ينزله في قبره نعم قال ثابت - 00:22:36

قال ثابت فما كان في الانصار ايم انفق منها. سبحان الله! نفقت عند الناس صار كل يريدها. المرأة بعدها كانت عند جلبيبي وبورك لها  
سبحان الله. نعم وحدث اسحاق بن عبد الله بن ابي طلحة ثابتة قال - 00:22:59

هل تعلم ما دعا لها رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقال اللهم صب عليها الخير صبا. ولا تجعل عيشها كما قال فما كان في  
الانصار اي من انفق منها. هكذا اوردہ الامام احمد بطوله. واخرجه منه مسلم والنمسائي في الفضائل - 00:23:18

قصة قتلها سبحان الله لما او اجابت الى النبي صلى الله عليه وسلم وقالت رسول الله لن يضيعني فدعا لها. قال اللهم كان اهلها  
يخشون عليها الفقر قال اللهم صب عليها الخير صبا. ولا تجعل عيشها كما. فكانت سبحان الله - 00:23:38

وسع عليها نعم وذكر الحافظ ابو عمر ابن عبدالبر في الاستبعاد ان الجارية لما قالت في خدرها اتردون على رسول الله صلى الله  
عليه وسلم امره كانت هذه الاية وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امراً ان يكون لهم الخيرات من امرهم - 00:24:00  
عنطاويز قال انه سأله ابن عباس انه سأله ابن عباس عن ركتتين بعد العصر فانا ها وقرأ ابن عباس رضي الله عنه ما لمؤمن ولا مؤمنة

اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم. فهذه الاية عامة في جميع الامور. وذلك انه اذا حكم الله - [00:24:23](#)  
الرسول بشيء فليس لاحد مخالفته ولا اختيار لاحدها هنا. ولا رأي ولا قول. كما قال تعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى ما شجر بينهم ثم  
لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما. ولهذا شدد في خلاف ذلك. فقال ومن يعصي الله ورسوله فقد - [00:24:43](#)  
ظل ضلالا مبينا. في قوله تعالى فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنه او يصيّبهم عذاب اليم ينبغي للمسلم اذا سمع امر  
الله وامر رسوله صلى الله عليه وسلم التسلیم - [00:25:03](#)

يقول سمعنا واطعنا ولا يقول لماذا وكذا اموره؟ هذه التي تحصل في قلوب المنافقين والذين في قلوبهم مرض لا. بل يقول سمعنا  
واطعنا ولا يدخل رأيه مقابل امر الله ورسوله لأن الله يبتلي العباد بالاوامر - [00:25:20](#)  
والنواهي يبتليهم ويختبرهم بما تبلغه عقولهم او لا تبلغه عقولهم وهكذا والشيطان يزين له ليعلم انه اذا لم يجد في نفسه قبولا لامر  
الله وامر رسوله صلى الله عليه وسلم فهذا مرظ ونفاق وليس - [00:25:40](#)  
ذكاء ولا حكمة ولن يكون اذكي من ابليس لما اعترض على السجود لادم لكن هل نفع وهذا لم ينفعه عقله لم ينفعه وادراته لم ينفع لم  
يسلم والملائكة سلموا لامر الله ورسوله - [00:25:58](#)

وفيهم من هو اتقى واعقل واعلم من ابراهيم. من ابليس وهم الملائكة هكذا المؤمن وهكذا الا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما  
شجرا بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسبون استسلام هذا الايمان - [00:26:16](#)  
لما يأتي شخص يزعم انه مؤمن وانه مصدق وانه كذا ويرد امر الله وامر رسوله صلى الله عليه وسلم او يعتراض عليه هو يحاول يغير  
ما الذي اظهر هذه البدع والضلالات - [00:26:41](#)

والفرق الضالة من الرافضة وغيرها ومن هذه الامة الصوفية والقبورية ما الذي اظهرهم؟ هو هذا ادخالهم ورآيهم مقابل امر الله  
ورسوله ويقدمونه عليه وكذا اهل الفسوق والفجور نسأل الله العافية والسلامة. المهم ان الانسان يوطن نفسه على هذا الامر. ستسكن  
نفسه وتطمئن - [00:26:57](#)

تسكن وتطمئن تجد السكينة والطمأنينة والفرح اما اذا اصبح دائمًا يعترض سيد الشيطان كما قال النبي صلى الله عليه وسلم فان لو  
تفتح عمل الشيطان اذا دخل الشيطان خلاص عبث بالقلب وافسد - [00:27:21](#)

قال تعالى واذ تقول للذي انعم الله عليه وانعمت عليه امسك عليك زوجك واتق الله وتخفي فيه نفسك ما الله مبديه وتخفي في  
نفسك ما الله مبديه وتخشي الناس والله احق ان تخشاه - [00:27:41](#)

فلما قضى زيد منها وطرن زوجنا لكى لا يكون على المؤمنين حرج في ازواج ادعيايى لكي لا يكون على المؤمنين حرج في ازواج  
ادعاء اذا قضاوا منها وكان امر الله مفعولا - [00:28:08](#)

يقول ابن كثير رحمه الله يقول تعالى مخبرا عن النبي صلوات الله وسلامه عليه انه قال لموهاب زيد ابن حارثة وهو الذي انعم الله عليه  
اي بالاسلام ومتابعة الرسول عليه افضل الصلاة والسلام. انعم الله عليه - [00:28:39](#)

في الاسلام. نعم. وانعمت عليه اي بالعتق من الرق وكان بانعم الله عليه بالنعم كلها. انعم الله عليه ليس تخصيصا بالاسلام فقط؟ لا انعم  
الله عليهم بالاسلام انعم الله عليهم. بنعم لا تعد ولا تحصى. وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها - [00:28:56](#)

يا عمي هذا ومنها انه جعله عند النبي صلى الله عليه وسلم. والا لكان عبدا مثل بقية عبد الذين في قريش او في غيرهم جعله ساقه  
الله من حكيم من بادية بيع في ذي المجاز الى حكيم اشتري حكيم حزام فاتى به واهداه لعمته - [00:29:14](#)

خديجة وعمته اهدته للنبي صلى الله عليه وسلم انظر للتنقل بل آما قبل ذلك ان يسبى وهو حر من بعض القبائل تشبي هذا فيؤتى  
به. هذه نعمة وهي اولها - [00:29:37](#)

آآشر في ظاهره انه استرق وكذا لكنها انعم الله علي تنبئه وهنا تنبئها على امر وانت ينبغي ان يتقطن له وهو انه في نظر الناس انه  
عبد ها ثم اعتق - [00:29:51](#)

لكن قال الله انعم الله علي هنا ينتبه الناس معقولة الحال هذا الرجل تنبئه على ان هذا الرجل من المنعم عليهم لو نظرت الى قوله

صراط الذين انعمت عليهم هذا الرجل منهم - 00:30:12

عند ذلك تزول هذه التي كانت مثل ما قالت المرأة واخوها اما ام كلثوم بنت ابي معين عقبة بن ابي معين قالت عرضنا على الرسول فزوجنا عبده وكانت اه زينب تترفع عليه - 00:30:30

اطاعة رسول الله وسلم في خطبته نزولا لامرها لكن كان في نفسها شيء انه وهي اه حسيبة لما قال انعم الله علي زالت هذه الامور كلها سبحان الله وانعم الله عليه بأنه احب الناس الى رسول الله - 00:30:50

يحب النبي صلى الله عليه وسلم كان محبوبا جدا وانعم الله عليه ان جعله يحب النبي صلى الله عليه وسلم حبا شديدا حتى فظهله على والديه على امه وابيه وعلى عمها وعلى - 00:31:18

ان يشتري يعتقد حرا قيل لما جاء ابوه قبل الاسلام قبل النبوة لما جاء ابوه وعمه وو وجوده وقالوا للنبي صلى الله عليه وسلم ماذا تريد ونشتري ابننا منك نعتقد فدعاه فقال اتعرف هؤلاء؟ قال نعم هذا ابي وهذا عمي - 00:31:37

فخيره اذا كان يريدهم خلاص يعتقد يعطيهم ايها مجانا فقال لا ويحك يا زيد تختار الرق على الحرية وعلى والديك وامك تنتظر يعني هذا امر غريب ما كان مع احد - 00:32:01

قال اني رأيت من هذا الرجل ما ما رأيته كما قال فاحبه لان رأى من خلقه وحسن تعامله ثم حب الله اليه الايمان انعم الله علي نعم لا تعد - 00:32:23

لا يحصيه الا الله وانعمت عليه اي بالعتقد من الرق وكان سيدا كبير الشأن جليل القدر حبيبا الى النبي صلى الله عليه وسلم يقال له الحب بكسر الحاء بمعنى المحبوب - 00:32:42

بمعنى المحبوب الحب ويقال لابنه اسامة الحب ابن الحب عن اسامة بن زيد قال كنت في المسجد فاتاني العباس وعلي بن ابي طالب رضي الله عنهما فقال يا اسامة استاذن لنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:33:06

فأخبرته فقلت علي ابن عباس يستاذن ف قال اتدري ما حاجتها فقلت لا يا رسول الله. فقال لكني ادرى. قال فاذن لهم. قال يا رسول الله جناك قال يا رسول الله فاذن كذا - 00:33:33

اي همزة موجودة؟ قال فاذن لهم. هم سوف اذن لهم قال يا رسول الله جناك لتخبرنا اي اهلك احب اليك فقال احب اهلي الي فاطمة بنت محمد قال يا رسول الله ما نسألك عن فاطمة - 00:33:54

قال فاسامة بن زيد بن حارثة الذي انعم الله عليه وانعمت عليه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد زوجه بابنة بابنة عمتة زينب بنت جحش الاسدية وامها اميمة - 00:34:20

بنت عبد المطلب واصدقها عشرة دنانير وستين درهما وخمارا وملحفة ودرعا وخمسين مد طعام وعشرة امداد من تمر فمكثت عنده قريبا من سنة او فوقها ثم وقع بينهما فجاء زيد يشكوها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول له امسك عليك زوجك واتق - 00:34:40

قال الله تعالى وتخفي في نفسك ما الله مبديه وتخشي الناس والله احق ان تخشاه. وقد روى البخاري الذي كان يخفي في نفسه ان الله سينزوجها ايها. ان الله اعلم - 00:35:08

عننا جيدا سيعطيها يأمره عز وجل بتزويجه ومع ذلك يقول امسك عليك زوجك اتق الله يعني اصبر واتق الله وامسك عليه وتخفي في نفسك ما اوحى الله اليك من انه سينزوجك ايها وستطلق. نهايتها طلاق هذا واضح - 00:35:24

لان الله اخبرنا ليس كما يقول بعض الروايات الضعيفة الباطلة انه تخفي في نفسك محبتها لأن كان يريد محبتها تزوجها من الاصل هذا كله من الاحاديث الباطلة انما تخفي في نفسك - 00:35:46

ما الله مبديه هل الله ابدى لنا انه كان يحبها صلى الله عليه وسلم موجود لا نهائيا نهائيا ولكن اللي ابدى لنا ان الله فقال فلما قضى زيد منها وترنا زوجناك - 00:36:02

اذا القضية قضية تزويج لا قضية محبة سابقة هذا مما يردده ان الله ابداه واظهره اذا ما في نفسك ان الله مبديه اي ان الله سيزوجك  
ويبدل عليها سياق الايات ايضا كما سيأتي - [00:36:21](#)

قال الله تعالى وتخفي في نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله احق ان تخشاه. وقد روى البخاري ايضا بعضه مختصرا عن انس بن مالك قال ان هذه الاية وتخفي في نفسك ما الله مبديه. نزلت في شأن زينب بنت جحش وزيد بن حارثة رضي الله عنهم - [00:36:41](#)

روى ابن جرير عن عائشة انها قالت لو كتب محمد صلى الله عليه وسلم شيئاً مما اوحى اليه من كتاب الله لكتم وتخفيه في نفسك ما الله هنا هذا كالابيات - [00:37:01](#)

هذا كالعتاب وتعرف عند العتاب مثل عبس وتولى لو كان النبي صلى الله عليه وسلم يخفي شيئاً وكان يصنع شيئاً من عنده ها لا اخفى هذه الاشياء قال عفا الله عنك لما اذنت لهم - [00:37:15](#)

وما كان النبي ان يكون له اسرى حتى يدخل في الارض لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما اخذتم عذاب اليم فبكى النبي صلى الله عليه وسلم. فكل هذه الاشياء يدل على انه لو كان يخفي شيئاً من الوحي ها لا اخفى هذه الاشياء التي فيها نوع من المعايبة - [00:37:35](#)

دل ذلك على انه لا يستطيع كما قال تعالى ولو تقول علينا بعض الاقوايل لاخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه الوتين ما تقول شيئاً وتخفي في نفسك ما الله مبديه - [00:37:55](#)

نزلت في شأن زينب بنت جحش وزيد ابن حارثة رضي الله عنهم. ورواه. وروى ابن جرير عن عائشة انها قالت نعم قوله اما وقوله فلما قضى زيد منها وطرا زوجناها الوتر هو الحاجة والارض - [00:38:16](#)

اي لما فرغ منها وفارقتها زوجناها. وكان الذي ولی تزويجها ولیا. نعم احسنت. وكان الذي ولی تزويجها منه هو الله عز وجل بمعنى انه اوحى اليه ان يدخل عليها بلا ولی ولا مهر ولا عقد ولا شهود من البشر. وروى الامام احمد عن انس رضي الله عنه قال - [00:38:34](#)  
قال لما انقضت عدة زينب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لزيد بن حارثة اذهب فاذكرها علي انطلق حتى اتها وهي تخمر عجينها. قال فلما رأيتها عظمت في صدري حتى ما استطيع ان انظر اليه - [00:38:57](#)

لانها كانت اولاً زوجته قبل الطلاق كان ينظر اليها عادية لكن الان ستكون زوجة النبي صلى الله عليه وسلم فهذا هيبة شديدة ما استطاع ان ينظر اليها. هذا معنى عظمت في صدري - [00:39:16](#)

حتى قال فلما رأيتها عظمت في صدري حتى ما استطيع ان انظر اليها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكرها لأن ان هنا للتعديل. نعم فوليتها ظهري ونكست على عقيبي. وقلت يا زينب يعني لما عند الباب استدبر جهتها واصبح يمشي على الخلف - [00:39:35](#)  
اليها حتى دنا منها حتى لا ينظر اليها فقلت وقلت يا زينب. وقلت يا زينب ابشرني ارسلني رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكرك  
قالت ما انا بصانعة شيئاً حتى اوامر ربى. يعني بالاستخاراة - [00:40:00](#)

قالت ما انا بصانعتي ما انا بصانعة شيئاً حتى اوامر ربى عز وجل. فقامت الى مسجدها ونزل القرآن. وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل عليها بغير اذن. ولقد رأيناها حين دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم. اطعمها الخبز واللحوم. فخرج - [00:40:18](#)

وبقي رجال يتحدثون في البيت بعد الطعام. فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم واتبعه فجعل يتتبع حجر نسائي يسلم عليهم ويقلن يا رسول الله كيف وجدت اهلك؟ فما ادرى انا اخبرته ان القوم قد خرجوا - [00:40:39](#)

او اخبر او اخبر او اخبر. نعم فما ادرى انا اخبرت ان القوم قد خرجوا او اخبر. قال فانطلق حتى دخل البيت. فذهبت ادخل معه. فالقى الستر بيديه وبينه ونزل الحجاب ووعظ القوم بما وعظوا به بما وعظوا به لا ووعظ ووعظ القوم. نعم وعظ القوم بما وعظوا به - [00:40:59](#)

لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم الى طعام غير ناظرين اناء كان غير المنتظرین التأني حتى يتم لا تأتون وقتها ولكن اذا تعید

فاطعموا فاذا دعيتم فاذا طعمتم - 00:41:24

انتشروا. نعم ولا ناظرين الى مو تنتظر تأتي بدرى وتنظر يوم يطبخ الطبخ وكذا هذا المقصود تتأخر فكانوا ولما طعموا جلسوا 00:41:46  
يتحدثون مثل الناس الان في في العروس اذ اطعموا ولا ينسون الانسان -

لكن هو كان في بيت النبي صلى الله عليه وسلم في بيت زوجية وامرأة جالسة وينتظر ان يخرج يجلس تأخروا نزلت الآية لما رأوا النبي صلى الله عليه وسلم لما ذهب خرج ترك المكان لهم - 00:42:06

اذهب الى زوجاته وهن يباركن له ويقلن كذا فننظروا اذا بهم لحالهم جالسين نخبة لكن الحديث هنا ايش انس حديث انس الذي يقول اخبرت او اخبر اخربت او اخبر الشاهد هذا - 00:42:19

انه لما قضى زوجه الله قال هي زوجتك. خلاص تعرفون انتم ان الله يبيح المرأة للرجل بكلمته اخذتموهن بك. استحللتكم فروجهن بكلمة الله وهي ايش ما جعلها الله كلمة لاستباحة الفرج - 00:42:45

وهي ايش؟ كلمة زوجتك. عقد او انكحتك ذاتي او زوجتك ابنتي او نحوها هذه كلمة الله. كيف كلمة الله؟ هل هي من القرآن؟ لا لأن الله شرعها وتقال كلمة الله التي شرعاها لك - 00:43:06

والنبي صلى الله عليه وسلم زوجه الله مباشرة. قال هذه زوجتك انت. الحكم صارت تصور هذا الشيء ما تحتاج الى ولي ان يقول له زوجتك ابنتي او زوجتك اختي اخوها مثلا لا - 00:43:23

كان هناك طلحة عفوا هناك عبد الله بن جحش واحمد ابو احمد ابن جحش وقد روى البخاري عن انس بن مالك ان زينب بنت جحش كانت تفخر على ازواج النبي صلى الله عليه وسلم فتقول - 00:43:42

زوجكن اهاليك وزوجني الله من فوق سبع سماوات. الله اكبر قوله لكي لا يكون على المؤمنين حرج في ازواج ادعياهم اذا قضوا منهن وطرا. اي انما ابحنا لك تزويجها وفعلنا - 00:44:01

ذلك لأن لا يبقى حرج على المؤمنين في تزويج مطلقات الادعية. وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان قبل النبوة قد تبني زيد ابن قد تبني زيد ابن حارثة فكان يقال له - 00:44:19

زيد محمد فلما قطع الله هذه النسبة بقوله تعالى وما جعل ادعياكم وما جعل ادعياكم ابناءكم قولكم بافواهكم. والله يقول الحق وهو يهدى السبيل. ادعوهם لابائهم هو اقسط عند الله. زاد ذلك بيانا وتأكيدا. بوقوع - 00:44:33

تزويج رسول الله صلى الله عليه وسلم. بزيينة بنت جحش لما طلقها زيد ابن حارثة. ولهذا قال في اية التحرير وحائل ابناءكم الذين من اصلابهم ليحتذر من الابن الداعي. فان ذلك كان كثيرا فيهم. ابن الداعي الذي بالتبني يعني فلان ابن فلان بالتبني - 00:44:53

هنا نبه عز وجل لأن هنا محل سؤال. سواء سؤال اه مطروح او سؤال يعني يرد على الذهن نسميه اشكال ولماذا جعل الله القصة بهذه؟ ما دام انه يريد ان يزوج زينب لبنيه صلى الله عليه وسلم من الاصل زوجها له - 00:45:14

دون ان آآ قصة زينب وقصة زيد بن حارثة وهذه المشكلة وتترفع عنه كانت تتشذ عنده تحبه وهكذا قال الله لكي شرعت هذا وجعلت هذه لحكمة. ما هي؟ لكي لا يكون ها؟ حال المؤمنين فيها حرج في - 00:45:35

ادعية ادعية اذا قضوا منهن وضوا لقطع لانهم كانوا لما منعوا من من التبني وامرموا ان يدعوهם الى ابائهم. هم. وان لا يقال فلان ابن فلان بل يقال فلان باسم ابيه - 00:45:58

اصبح في انفسهم سبب في قضية التishi الوحشة والاستحرام يقول ابني يتزوج بنته وتزوج زوجته لا هذا مثل الابن ماذا يحصل في انفس الناس في نفس الناس الذي يتربى مع قوم مع اولادهم وبناتهم من صغره - 00:46:16

يصبح كل اخت يصبح كالاخ لهن حتى لو ارادوا يزوجوه منه يأبى. يقول هذه خواتي مو لا؟ ايه فاراد الله ان يقطع هذا بهذه القضية التي مع النبي صلى الله عليه وسلم لكي لا يكون على المؤمنين حرج في ازواج ادعياهم يعني اولادهم بالتبني الذين ادعوهם الى - 00:46:35

اطلبوا منهن لانه كسائر الناس ما دام ليس هناك سبب للتحريم كالرضاعة ونحوه لا هذا من الحكم في هذه القصة بليغة ان يفعلها

النبي صلى الله عليه وسلم بليفة جدا في ازالة اثار الجاهلية او الاحكام الاولى. خلاص - 00:46:57

قد يأتيك شخص ويجهد لولا هذا الفعل ويقول نعم لا يجوز التبني لكن الاولى ان تجتنب زوجته ويكره ان تتزوج يأتيك من الاجتهاادات قطعه الله مباحه قطعا وقوله وكان امر الله مفعولا. اي وكان هذا الامر الذي وقع قد قدره الله تعالى وحتمه وهو كائن لا محالة - 00:47:22

كانت زينب كانت زينب في علم الله ستتصير من ازواج النبي صلى الله عليه وسلم. الله اكبر. سواء كان امر الله الشرعي والقديري اما الشرعي فهو امره له ان يتزوجها واما القديري ففقطائه قدر ان تكون القصة هكذا وهكذا لا تستغرب - 00:47:50  
لماذا فعلت؟ هذا قدر الله محد يشتغل. النبي صلى الله عليه وسلم ما استطاع ان ينعي يقول انا اترك هذا الشيء لا اريد. قال الله وتخفي في نفسك ما الله مبديه - 00:48:09

الله اوحى اليه انك ستتزوج. سيظهر. حقيقة الامر صعب نعم قال تعالى ما كان على النبي من حرج فيما فرض الله له لا في هذه الكفاية. نعم. في هذا كفاية نقف عند هذا - 00:48:20

والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين. اللهم ارزقنا العلم النافع والعمل الصالح تسليما لامرك وامر نبيك صلى الله عليه وسلم واهدى بنا واصلحتنا واصلح لنا يا رب العالمين واصلح ائمتنا وولاة - 00:48:39  
امورنا واهدهم سبل السلام. وفقنا واياهم لمرضاتك يا ذا الجلال والاكرام. سبحانه الله وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت - 00:48:59